جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي

السنة: الثانية ليسانس **المادة: نقد أدبي حديث**

التخصص: الدراسات اللغوية **د. حمزة بوساحية**

2025-2024

المحاضرة السادسة: جماعة أبولو

01- جماعة أبولو المفهوم والنشأة

تُعد جماعة أبولو واحدة من أبرز الحركات النقدية التجديدية التي ظهرت بعد جماعة الديوان، وساهمت في إعادة صياغة العديد من الأفكار والآراء التقليدية السائدة. وقد أدت دورًا هامًا في تعزيز التفاعل الثقافي بين الأدب العربي ونظيره الغربي، سواء على مستوى الشعر أو النقد. تأسست الجماعة عام 1932م بقيادة أحمد زكي أبو شادي، واكتسبت تسميتها من "أبولو"، إله الشعر والأدب في الميثولوجيا اليونانية. ومع ذلك، قوبل الاسم ببعض التحفظات، حيث رفض عباس محمود العقاد هذه التسمية الأجنبية، مفضلاً تسميتها بـ"عطارد"، نسبة إلى إله الفنون والأدب عند العرب الكلدانيين. ورغم ذلك، تم الإبقاء على اسم "أبولو" نظرًا لما يحمله من أبعاد إنسانية وعالمية، تعكس الروح الثقافية التي سعت الجماعة إلى ترسيخها.

02-أهداف جماعة أبولو: هدفت جماعة أبولو في أساسها إلى:

- الدفاع عن الشعر والشعراء وتغيير النمط القديم بأنماط جديدة سواء في الأوزان والقوافي والخيال.
- محاربة الزعامات الأدبية والتحزب الشخصي لشاعر أو أديب معين.
- احلال التعاون والإخاء محل التصادم بين الأدباء والنقاد.
- السمو بالشعر العربي وتوجيه جهوده توجيها شريفا.
- ترقية مستوى الشعراء والنقاد أدبيا ونقديا واجتماعيا وماديا للدفاع عن كرامتهم.
- مناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر.

03- خصائص جماعة أبولو:

أ- من حيث الشكل:

- الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية.
- استخدام الموسيقى الهادئة.
- تقسيم القصيدة إلى مقاطع.
- الالتزام بالوحدة العضوية.

ب- من حيث المضمون:

- الحنين إلى الذكريات.
- الاعتماد على التجربة الذاتية والحوار الداخلي.
- الإيحاء في استعمال اللغة.
- الميل إلى التجسيد والتشخيص والرمز.
- التعلق بالطبيعة وجمالها.
- التشاؤم والاستسلام للأحزان.
- تنوع الموضوعات والجمع بين الطبيعة والمرأة.

04- مظاهر التجديد عند جماعة أبولو:

أ- **مفهوم الشعر:** اتبعت جماعة أبولو نفس الاتجاه الذي تبنته جماعة الديوان فيما يتعلق برؤيتها لمفهوم الشعر، إذ اعتبرته ليس مجرد كلام موزون مقفى، بل فنا روحيا ينبع من أعماق النفس الشاعرة. فحياة الشاعر، وفق هذا المفهوم، تستمد جوهرها من حياة روحه وعاطفته الصادقة، التي تُعد الأساس لإنتاج شعر حقيقي بعيد عن التكلف أو التصنع. ورغم هذا التقارب في الرؤية بين جماعتي أبولو والديوان، إلا أن جماعة أبولو تأثرت بشكل ملحوظ بالمفاهيم الغربية، والتي ترى في الشعر إلهاماً فطرياً ينبع من موهبة الشاعر، وهو إلهام يُنظر إليه على أنه يتجاوز حدود البحث النقدي أو التحليل المنطقي.

ب- **الرد على مذهب الصناعة اللفظية:** انتقدت جماعة أبولو مذهب الصناعة اللفظية بشدة، معتبرة أن التركيز المفرط على الزخرفة اللفظية يأتي على حساب عمق المعاني وجوهرها. وأكدت الجماعة أن هذا الأسلوب يمثل نوعًا من "الثرثرة" التي تضعف النص الشعري، وتجعله فاقدًا لروح الإبداع الصادق.

ت- **إلغاء مثالية الأدب العربي القديم.**

ث- **إلغاء احتكار الشعر في مذهب معين.**